منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثامنة والستون
القاهرة، مصر، 11-14 تشرين الأول/أكتوبر 2021

تشرين الأول/أكتوبر 2021

هل إقليم شرق المتوسط جاهز لرقمنة الصحة؟
الآثار المترتبة على الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية (2020–2025)

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- إذكاء وعي الدول الأعضاء بأهمية اعتماد الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية ووضع استراتيجيات وطنية بشأن الصحة الرقمية والابتكار.
- تبادل خبرات الدول الأعضاء وأفضل ممارساتها في مجالي الصحة الرقمية والابتكار.
- تشجيع الدول الأعضاء على تخصيص الموارد، وبناء القدرات، وطلب الدعم التقني لحلول الصحة الرقمية المبتكرة.

معلومات أساسية

يتزايد الاعتراف بأهمية التنفيذ الفعّال للتكنولوجيات الرقمية في مجال الصحة من أجل رفع كفاءة النظم الصحية الوطنية ودون الوطنية. وتتيح تكنولوجيات، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء، فرصًا غير محدودة للابتكار الصحي، وتؤدي إلى تحسينات ملموسة في الحصائل الصحية. وتتطلع بلدان العالم إلى إنشاء قاعدة بيّنات صحيحة للاستثمار الأمثل في الصحة الرقمية من أجل معالجة الأولويات الصحية الوطنية ودون الوطنية، وهو ما قد يكتسب أهمية خاصة في إقليم شرق المتوسط عند النظر إلى التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة، والصراعات الدائرة، وحالات الطوارئ التي يشهدها العديد من بلدان الإقليم.

وفي جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين في عام 2018، اعتمدت جميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، وعددها 194 دولة، بالإجماع القرار ج ص ع 71-7 لدعم الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية، وأقرَّت بإمكانية الاستفادة من التكنولوجيات الرقمية في دعم النظم الصحية لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، وتحسين إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والارتقاء بجودتها، وتيسير تكلفتها (انظر الشكل 1 للاطلاع على أهداف الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية وحصائلها والآثار المرجوة منها). وبعد ذلك، اعتُمِد في 2020 مقرران إجرائيان آخران لدعم الاستراتيجية العالمية للصحة الرقمية، وهما: المقرر الإجرائي (م ت 26/146) الذي اعتمده المجلس التنفيذي، والمقرر الإجرائي (ج ص ع73(28)) الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية.

وتؤكد رؤية 2023 على دعم الصحة الرقمية، وتدعو إلى إطلاق برنامج للابتكار الصحي وزيادة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات من خلال تقديم أحدث الأدوات والابتكارات. وإذا اعتمدت الدول الأعضاء/

ونفذت/ودعمت الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية باتباع الإجراءات الموضحة بإيجاز في الشكل 2، فمن المتوقع أن يساعد ذلك في تحقيق المخرج 4.1.3 من برنامج العمل العام الثالث عشر للمنظمة، 2019-2023، فضلًا عن بلوغ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالصحة.

وهناك حاجة إلى وضع سياسات سليمة أخلاقيًا بشأن حلول التكنولوجيا الرقمية المبتكرة لحماية السكان من الآثار الضارة المحتملة الناجمة عن الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا، وتعزيز القدرات في مجال الحوكمة، وتعزيز آليات تنفيذ تلك السياسات ودعمها. وباتت الدول الأعضاء تدرك حاجتها إلى حلول الصحة الرقمية المبتكرة من أجل الاستجابة لكوفيد-19 (مثل الذكاء الاصطناعي، والصحة عن بُعد، والتطبيب عن بُعد، وتتبع مخالطي المرضى، ومكافحة الأمراض غير السارية).

التحديات

تتسم البنية الأساسية للصحة الرقمية والابتكار بالندرة أو التفتت في بلدان الإقليم، وهناك تحديات كبرى تتعلق بإمكانية التشغيل البيني والاتصال. وتمثِّل القدرات القُطرية المحدودة، وشح الموارد، ونقص القوى العاملة المدربة في مجال الصحة الرقمية والابتكار مشاكل في الإقليم تتفاقم بسبب تزامن الطلب على الابتكار الرقمي في ضوء الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وهناك حاجة إلى إنشاء قاعدة بيّنات عن فعالية الصحة الرقمية والابتكار في الاستجابة للتحديات الصحية، ومن بينها جائحة كوفيد-19.

النتائج المرجُوَّة

- إذكاء وعي الدول الأعضاء بأهمية اعتماد الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية، ووضع استراتيجيات وطنية بشأن الصحة الرقمية والابتكار استجابة للمقرر الإجرائي (ج ص ع73(28)) الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية، واتخاذ إجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد.
- تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال الصحة الرقمية والابتكار بين الدول الأعضاء.
- تشجيع الدول الأعضاء على تخصيص الموارد، وبناء القدرات، وطلب الدعم التقني لحلول الصحة الرقمية المبتكرة.

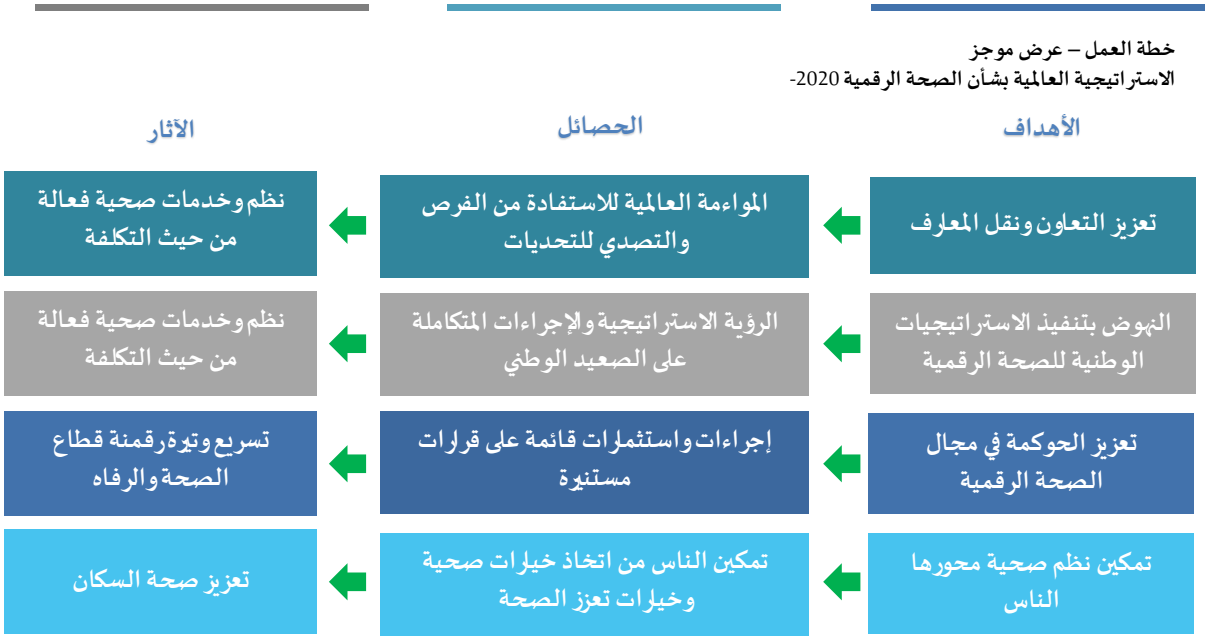

الشكل 1. ملخص أهداف الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية وحصائلها وآثارها

الشكل 2. إجراءات ضرورية تتخذها الدول الأعضاء على الأمد القصير والمتوسط والبعيد